الفدائيين الى الكويت . الا ان مسؤولين كويتيين اعلنوا ان الكويت لن تسمح للطائرة اليابانية بالهبوط فيها مقابل اطلاق الرهائن . غير أن الحكومة الكويتية وافقت بعد ذلك على السماح للطائرة بالهبوط على ارض الكويت شرط الافراج في امان عن كل الرهائن وشرط مغادرة الفدائيين الكويت فورا على الطائرة نفسها . وقد هبطت الطائرة في الكويت يوم ٢/٧ وغادرت بعدها الى عدن حاملة مجموعتي الفدائيين .

ونجد من المفيد القاء بعض الضوء على علاقات اسرائيل مع سنغافوره . وقد اعلنت هذه الجزيرة جمهورية في آب ١٩٦٥ بعد خروجها من اتحاد ماليزيا وتتألف أساسا من جزيرة سنغافوره ومجموعة من جزر صغيرة اخرى مساحتها ٢٢٦ ميلا مربعا وعدد سكانها مليونان و ١٥٠ الف نسمة . وقد اهتمت اسرائيل اهتماما كبيرا بسنغافوره ووطدت علاقاتها معها منذ انشائها وفي ١٩٦٩/٥/١١ قررت اسرائيل وسنغافوره تبادل العلاقات الدبلوماسية بدرجة سفارة . وقد ترسخت العلاقات العسكرية والاقتصادية بين البلدين وذكرت « رويتر » (٧١/٢/١) ان المستشارين الاسرائيليين يلعبون دورا رئيسيا في تدريب جيش سنغافوره البالغ عدده ١٥ الف رجل بينما ترسل قوات من سنغافوره الى اسرائيل لتتعلم كيفية استخدام دبابات أ. أم. اكس ١٣ الفرنسية الصنع التي اشترتها سنغافوره من اسرائيل . وكانت « دافار » الاسرائيلية قد ذكرت في وقت سابق (١٩٦٨/١٢/٤) ان ٢٣ خبيرا عسكريا اسرائيليا يعملون في جيش سنغافوره كمدربين ومستشارين . ونسب راديو اسرائيل (١٩٧١/١١/٦) الى لي كوان يو ، رئيس حكومة سنغافوره ، قوله انه مرتاح جدا من التدريب العسكري لجيش بلاده الذي يقوم به مدربون اسرائيليون . وعلى الصعيد الاقتصادي وقعت اسرائيل مع سنغافوره في العام ١٩٦٨ اتفاقية تجارية تنص على اقامة تمثيل تجاري في كل من البلدين وتعهد الفريقان بتشجيع حركة الاستيراد والتصدير بين البلدين . والتبادل التجاري بين البلدين هو لصالح اسرائيل ففي العام ١٩٦٨ كانت واردات اسرائيل من سنغافوره في حدود المليون ونصف المليون دولار بينما وصلت الصادرات الاسرائيلية الى سنغافوره الى نحو ستة ملايين دولار . وفي العام ١٩٧١ زار زفي دينشتاين ، نائب وزير المالية الاسرائيلي ، سنغافوره واجرى مباحثات حول اقامة مشاريع تجارية مشتركة مع مؤسسات سنغافوره لانتاج المواد الكيماوية والسماد الكيماوي والمواد المبيدة للحشرات . وقد انعكست هذه العلاقات الحميمة التي تلك بعض مظاهرها على موقف سنغافوره تجاه القضايا العربية ، فمن المعروف ان سنغافوره امتنعت من التصويت على مشروع القرار الافرو اسيوي الذي ناقشته الدورة الطارئة للامم المتحدة اثر عدوان ١٩٦٧ الذي دعا اسرائيل الى « ان تسحب فورا جميع قواتها الى المواقع التي كانت فيها قبل الخامس من حزيران » .

٤ ـ في هذا الوقت ، تمت عملية خارجية اخرى ، في ٢ شباط قام ثلاثة أشخاص باكستانيين مسلحين بالاستيلاء على سفينة يونانية في ميناء كراتشي الباكستاني وعددوا بنسفها وقتل ثلاث رهائن هم ربان السفينة ومهندسها وكبير ضباطها ، اذا لم تلب الحكومة اليونانية طلبهم بالافراج عن فدائيين فلسطينيين كانت محكمة في اثينا قد حكمت عليهما بالاعدام يوم ٢٤ كانون الثاني لمهاجمتهما مطار اثينا في آب ١٩٧٣ . وكانت انباء صحافية (« النهار » ٢٦ و١/٢٧) قد ذكرت ان قيادة حركة المقاومة قد ناشدت الحكومة اليونانية العفو عن الفدائيين الفلسطينيين ، وان اتصالات سرية جرت بين حركة المقاومة والسفارة اليونانية في بيروت لتأمين الافراج عنهما ، وانه نتيجة هذه الاتصالات « تلقت المقاومة وعدا من المسؤولين اليونانيين بأنه سيتم الافراج قريبا عن الفدائيين ، وفي المقابل تعهدت المقاومة بألا تقوم بأية عملية فدائية في الاراضي اليونانية بعد الان » . ويبدو ان عملية الاستيلاء على السفينة اليونانية كانت تستهدف التعجيل بالافراج او شن هجوم مضاد لمنع وضع حكم الاعدام موضع التنفيذ . وقد نفت منظمة التحرير الفلسطينية علاقتها بالحادث في اثناء زيارة قام بها سفير اليونان في بيروت الى مقر الدائرة السياسية في المنظمة (وفا ٢/٣) . وأعلن الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية انه لا علاقة للمنظمة بالذين اقدموا على حادث الاستيلاء على الباخرة اليونانية في كراتشي وحذر من الاضرار التي تلحق بسمعة النضال الفلسطيني من جراء مثل هذه